تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين
25- 31 آذار 2009

آخر التطورات منذ يوم الثلاثاء، 31 آذار

- قتل طفل إسرائيلي في الثالثة عشرة من عمره وجرح صبي آخر في السابعة من عمره بتاريخ 2 نيسان من قبل رجل فلسطيني خلال هجوم نفذ في مستوطنة بيت عاين الإسرائيلية، إلى الغرب من بيت لحم. وبعد ذلك، قامت السلطات الإسرائيلية بفرض نظام منع التجول على قرية صفا إلى الغرب من مستوطنة غوش عتصيون.

الضفة الغربية: النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

خلال فترة التقرير، جرحت القوات العسكرية الإسرائيلية 13 فلسطيني في الضفة الغربية، بما فيهم طفلين - عدد الجرحى هذا الأسبوع أقل من نصف المعدل الأسبوعي للإصابات في الضفة الغربية في العام 2008 (27). وقد حصلت كل الإصابات، باستثناء إصابة واحدة، خلال تظاهرات بمناسبة يوم الأرض أو خلال التظاهرات المناهضة للجدار في قرى جيوس (قلقيلية)، نعلين وبلعين (رام الله)، والمعصرة (بيت لحم)، ومدينة الخليل (الخليل). وأفادت التقارير أن الجيش الإسرائيلي استخدم القنابل الصوتية والعيارات المعدنية المغلفة بالمطاط، بالإضافة إلى الاعتداء الجسدي على المتظاهرين. بتاريخ 25 آذار، قام أفراد الأمن الإسرائيلي المتواجدون عند إحدى الحواجز العسكرية الرئيسية حول مدينة نابلس (حوارة) بإطلاق النار على رجل فلسطيني وإصابته بجراح في القدم بعد الاشتباه به. وقد اعتقل الرجل ويعالج حاليا في مستشفى إسرائيل، وبترت قدمه.

خلال الأسبوع، نفذ الجيش الإسرائيلي 107 عمليات تفتيش في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، ويعتبر هذا الرقم أعلى بقليل من المعدل الأسبوعي خلال العام 2008 (103).وقامت القوات الإسرائيلية باعتقال 83 فلسطيني خلال الأسبوع – أي نفس المعدل لعدد الاعتقالات الأسبوعية خلال العام 2008.

حرية العبور في الضفة الغربية

الرد الإسرائيلي على عمليات إلقاء الحجارة: قيود صارمة على حرية المرور تفرض على تجمعات سكانية بأكملها

حصل تزايد في الأسابيع الأخيرة في عدد مرات فرض نظام منع التجول والقيود على حرية المرور والعبور على قرى فلسطينية بأكملها من قبل القوات الإسرائيلية في شمالي الضفة الغربية بعد حوادث إلقاء الحجارة من قبل الفلسطينيين، وكانت قرية حارس في محافظة سلفيت إحدى القرى التي تأثرت بذلك. وقام الجيش الإسرائيلي خلال ثلاثة أيام على التوالي هذا الأسبوع بتنفيذ عمليات

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

عسكرية وفرض نظام منع التجول في القرية بعد إلقاء الحجارة على المركبات الإسرائيلية على طريق رقم 5. وخلال إحدى العمليات العسكرية، قامت القوات العسكرية الإسرائيلية باستجواب كافة الذكور في القرية ما بين سن الخامسة عشرة والثلاثين؛ وتم اعتقال أربعة مواطنين. وبشكل إجمالي، فرض نظام منع التجول على القرية لمدة 29 ساعة. وقامت القوات الإسرائيلية بوضع ساتر ترابي على المدخل الرئيسي للقرية في الفترة السابقة من هذا الشهر مما عطل مرور المركبات إلى طريق رقم 5.

وقامت القوات الإسرائيلية بإقامة سياج شائك جديد إلى الشمال من قرية عزون (محافظة قلقيلية) على طريق رقم 55، بادعاء إلقاء الحجارة على المركبات الإسرائيلية. تمت مصادرة سبعة دونمات من أراض فلسطينية خاصة لهذا الغرض في مطلع العام 2008. وجرى إغلاق المدخل الرئيسي للقرية خلال الأسبوع الماضي مما حال من إمكانية وصول المركبات إلى طريق رقم 55.

وفي أثناء هذا الأسبوع، في 31 من آذار تحديدا، جرح إسرائيلي واحد بالقرب من قرية الفندق في أعقاب إلقاء فلسطينيين الحجارة باتجاه مركبته لدى مرورها على طريق 55 القريب من القرية (محافظة قلقيلية).

عملية بناء شارع فاصل على طريق 317 على قدم وساق

قامت القوات العسكرية الإسرائيلية خلال الفترة التي يتطرق لها التقرير بوضع حاجز حديدي على امتداد سبعة كيلومترات على طريق 317 في الجزء الجنوبي لمحافظة الخليل. يمنع هذا الحاجز الحديدي والذي لا تتخلله فتحة الرعاة الفلسطينيين من عبور الشارع مع ماشيتهم من أجل الوصول إلى مناطق المراعي. قامت السلطات الإسرائيلية في تموز 2007 بإزالة جدار لطريق بطول 40 كيلومتر على امتداد طريق 317، والذي بني في عام 2005 لضمان أمن حركة سير المستوطنين على هذا الطريق. جاءت هذه الخطوة تطبيقا لقرار محكمة في صالح اعتراض قدم من قبل جمعية حقوق المواطن في إسرائيل باسم فلسطينيين من سكان هذه المنطقة.

افتتاح جزئي وشيك لطريق رئيسي في مدينة الخليل

قامت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع بتوزيع منشورات تشير إلى نيتها تسهيل القيود المفروضة على إمكانية الوصول على نحو انتقائي وذلك على شارع رئيسي في المنطقة H2 من مدينة الخليل الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية. ستتاح حركة السير الفلسطينية على شارع "كريات أرباع" للقاطنين في المحيط المباشر للطريق، وذلك في أعقاب تسجيل المركبات الخاصة بهم لدى مكتب الارتباط والتنسيق الإسرائيلي. وكرد على هذا الإعلان، قام ثلاثة مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة "كريات أرباع" المحاذية بإحداث أضرار في ممتلكات فلسطينية في المنطقة.

حركة أسهل في داخل شمالي الضفة الغربية؛ وحاجز عسكري جديد على الطريق الواصل بين جنين ورام الله

قام الجيش الإسرائيلي خلال الأسبوع بإزالة عائقين قائمين منذ عام 2002، واللذان حالا دون إمكانية وصول قريتين في غرب مدينة نابلس (بلدتي قوسين وصرة) مباشرة إلى المدينة، الأمر الذي سيسهل على نحو كبير إمكانية الوصول ما بين هذه المناطق. ومع هذا، ومن أجل السفر إلى

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

قلقيلية، ما زال سكان البلدتين بحاجة إلى المرور عبر حاجز بيت إيبا العسكري إذ أن الطريق الواصل مباشرة من قلقيلية إلى البلدتين قد أغلق مؤخرا بالقرب من مفترق جت.

أكملت السلطات الإسرائيلية في نفس المنطقة إعادة موضعة حاجز بيت إيبا العسكري، والذي يسيطر على حركة الفلسطينيين من وإلى منطقة مدينة نابلس من جهة الغرب. يقع الموقع الجديد على بعد كيلومترات قليلة بالاتجاه الشمال-الغربي، وعلى طول الطريق الرئيسي المؤدي من جنين، طوباس وشمالي محافظة نابلس باتجاه الجنوب. ويتيح الموقع الجديد حركة أسهل ما بين بلدات محافظتي جنين ونابلس، غير أنه يضع قيودا إضافية على سكان جنين الذين بحاجة إلى السفر باتجاه أبعد لجنوب رام الله.

وقف السلطات الإسرائيلية لصيانة الصهريج في المنطقة "ج" للنقص في التصاريح

تلقت منظمة غير حكومية دولية، والتي تقوم على تنظيف صهاريج مياه لمجموعة بدوية واقعة في المنطقة "ج" جنوب محافظة الخليل (دقايقا)، أوامر بوقف العمل من قبل الإدارة المدنية الإسرائيلية، أشير فيها إلى الحاجة إلى تصريح من أجل القيام بهذا النشاط. تسجل هذه الحادثة الأولى من نوعها لكونها متعلقة بمشروع ذو طابع غير بنائي في المنطقة "ج" وبحيث جرى توقيفها بالتنويه إلى متطلبات الحصول على تصريح.

تجريف أراض في الضفة الغربية

في التاسع والعشرين من آذار، شرعت قوات إسرائيلية بتجريف أراض فلسطينية في منطقة واقعة في بلدة دير شرف لشق طريق جديد يصل بين مستوطنة "شافي شومرون" مع شارع رقم 57. ولهذا الهدف قامت القوات الإسرائيلية بمصادرة 78 دونم من الأراضي في عام 2005؛ وجرى تجديد أمر المصادرة قبل عشرة أيام.

وفي الحادي والثلاثين من آذار، بدأ مستوطنون من مستوطنة "إفرات" بتجريف قطعة أرض بمساحته 800 متر مربع من الأراضي القريبة من قرية النحلة (محافظة بيت لحم).يحاول المستوطنون منذ كانون ثاني2009 شق طريق عبر هذه الأرض. وقد أعلن عن الممتلكات من قبل السلطات الإسرائيلية على أنها "أراضي دولة" في شباط 2009. قام الفلسطيني صاحب الأرض خلال الشهرين الماضيين بتسجيل شكاوى متعددة لدى السلطات الإسرائيلية ولكن من دون الحصول على أية مساعدة.

قطاع غزة: نشاطات عسكرية تلحق الضرر بالمدنيين

شهدت الفترة التي يتطرق إليها التقرير اقتتالا متقطعا على طول حدود غزة مع إسرائيل. ففي مواجهتين منفصلتين، قتل الجيش الإسرائيلي شخصين وجرح مسلحين آخرين وكذلك مدنيا فلسطينيا واحدا غرب مخيم المغازي. وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، جرح جندي إسرائيلي واحد.

فتحت قوارب الدوريات الإسرائيلية النار في خمس حوادث منفصلة مستهدفة قوارب صيد فلسطينية غرب رفح وبيت لاهيا، مما أجبر القوارب على العودة إلى الشاطئ. وفي أحد الحوادث، جرى اعتقال أربعة صيادين فلسطينيين. قلصت السلطات الإسرائيلية خلال الأسابيع الأخيرة مجال الصيد

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

المتاح للصيادين الفلسطينيين من ستة أميال بحرية إلى ثلاثة، مما حد من قدرة الصياد على اصطياد السردين الذي يصادف موسمه حاليا والمتواجد بكثرة في المياه العميقة.

خلال الفترة التي يتطرق إليها التقرير، كان هنالك إطلاق متقطع لقذائف فلسطينية من قطاع غزة باتجاه إسرائيل وموقع "كيسوفيم" العسكري.

الانقسام بين رام الله وغزة

زيادة إعاقة إمكانية وصول مرضى غزة الذين بحاجة لعلاج خاص في الخارج

قامت سلطة حماس في قطاع غزة في 22 من آذار بالسيطرة على دائرة تحويلات العلاج في الخارج والتابعة للسلطة الفلسطينية. عمل هذا المكتب على النظر والمباشرة في طلبات التحويل للعلاج الطبي التخصصي خارج قطاع غزة. ولم تعد وزارة الصحة في رام الله بعد القيام بالمصادقة على الطلبات أو تمويل العلاج الطبي، كما لا تسمح السلطات الإسرائيلية والمصرية الخروج من قطاع غزة من دون الحصول على مصادقة من السلطة الفلسطينية. وبسبب هذا الفعل، جرى وقف كافة تحويلات مرضى قطاع غزة عبر المكتب، مما أضر بالعديد من المرضى من ذوي الحالات الصعبة والمعقدة. ففي غضون الفترة التي يتطرق إليها التقرير، خرج ما عدده تسعة مرضى من قطاع غزة، بما فيهم سبعة أطفال مات أحدهم في أثناء تلقيه للعلاج. لقد حصل كافة المرضى الذين خرجوا من قطاع غزة منذ 22 آذار على مصادقة مسبقة من السلطة الفلسطينية.

عدم استصدار جوازات سفر لسكان قطاع غزة

شرعت السلطة الفلسطينية في رام الله الأسبوع الماضي باستصدار نسخ جديدة من جوازات السفر الفلسطينية. يجري حاليا استصدار/ تجديد جوازات السفر هذه في الضفة الغربية فقط، في حين ليس بمستطاع السلطات في قطاع غزة طباعة جوازات سفر جديدة. بالإضافة إلى ذلك، حصل قطاع غزة منذ بداية عام 2008 على عدد محدود من جوازات السفر الجديدة من رام الله.

إن بمستطاع فقط من يقوموا بإرسال طلبات لجوازات سفر إلى الضفة الغربية استصدار جوازات سفر جديدة. وأفادت سلطة حماس أن هنالك على الأقل ما عدده 1800 طلب بانتظار جوازات سفر جديدة، ويشمل هذا العدد على 500 حالة طبية لأشخاص هم بحاجة للسفر إلى الخارج.

فيضانات قطاع غزة

تسود قطاع غزة ظروف غير مقبولة فيما يخص بالمياه وبالصحة العامة لتشكل بالتالي خطرا جديا على صحة الجمهور. فلا يتاح لغاية الآن لما عدده 35,000 من سكان غزة إمكانية وصول إلى مياه الأنابيب، كما يستمر العبء الثقيل على أجهزة علاج المياه العادمة بتعريض مناطق متعددة لمياه ملوثة. وفي 27 آذار 2009، حدث فيضان في بحيرة ضحلة مؤقتة لعلاج المياه من جراء الضغط الناجم عن ارتفاع في مستويات المياه العادمة. تسربت المياه العادمة إلى محيط القرية البدوية أم النصر الواقعة شمال بيت لاهيا. لقد وصل الفيضان على بعد كيلومتر واحد من المنطقة السكنية الأقرب؛ ولم يفد عن أية إصابة. تعتبر هذه البحيرة أحد المكبين القائمين شمال القرية البدوية بعد انهيار حوض المياه العادمة في آذار 2007، والذي أسفر عن مقتل امرأتين وثلاثة أطفال بالإضافة إلى جرح 35 من سكان المنطقة.

السماح بدخول أصناف ممنوعة من الغذاء إلى قطاع غزة

في أعقاب الإعلانات الأخيرة من قبل السلطات الإسرائيلية حول تسهيلات على القيود المفروضة على أنواع الأغذية التي تدخل إلى قطاع غزة، تم السماح بدخول أصناف أغذية جديدة، تحديدا الشاي، الخميرة، الملح ورقائق البطاطا وذلك عبر قنوات تجارية وللمرة الأولى منذ أواخر تشرين أول 2008. غير أن واردات البضائع من إسرائيل ما تزال عرضة لمعايير غير شفافة ومتغيرة على المعابر الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

سلطة حماس تقصي ضباط أمن متورطين في سوء معاملة معتقلين

أعلنت وزارة الداخلية التابعة لحماس في قطاع غزة عن استكمال التحقيق في وفاة معتقل فلسطيني كان محجوزا لديها في 16 آذار، وبأنه أسفر عن إقصاء أحد عشر شرطي من أفراد الأمن.

للنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2009_03_31_english.pdf

النسخة بالغة الانكليزية هي الملزمة.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)